درجة استخدام طلبة كلية التربيّة لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلّم
" دراسة ميدانية في جامعة تشرين "

يحيى عجيب * خضر علي ** مطيعة الأحمد***

(الإيداع:7 حزيران 2023، القبول: 24 تموز 2023)

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرّف درجة استخدام طلبة كلية التربية بأقسامها (المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وتربية الطفل) لتطبيقات الهاتف الذكي في التعلّم، وتعرّف الفروق بين تقديرات أفراد العينة حول استخدام تطبيقات الهواتف الذكية، تبعاً لمتغير الاختصاص، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبيان تألف من (23) بنداً، تم توزيعه على (100) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

إن درجة استخدام طلبة كلية التربية بأقسامها (المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وتربية الطفل) لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلّم جاءت بدرجة مرتفعة، كما تبين عدم وجود فروق بين إجابات الطلبة على استبانة درجة استخدام طلبة كلية التربية لتطبيقات الهواتف الذكية تبعاً لمتغير التخصص، واقترح الباحث ضرورة العمل على إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية في مراحل دراسية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: الهواتف الذكية – تطبيقات الهواتف الذكية–طلبة كلية التربية.

***طالب دكتوراه – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة تشرين**

****** أستاذ– قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة تشرين**

******* أستاذ مساعد – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة تشرين**

The degree to which students of the Faculty of Education use smart phone applications in learning
"A field study at Tishreen University"

Yahya Ajeeb * Khidr Ali Mutieah Ahmad*****

(Received: 7 June 2023, Accepted: 24 July 2023)

Abstract:

The research aims to identify the degree of use of smart phone applications by students of the College of Education in all its departments (curriculam and teaching methods, psychological counseling, and child rearing), and to identify the differences between the estimates of respondents about the use of smart phone applications, due to the variable of specialization, In order to achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used by designing a questionnaire consisting of (23) items, which was distributed to (100) students from the Faculty of Education at Tishreen University. The research reached the following results:

The degree of use of smart phone applications by students of the College of Education in all its departments (curriculam and teaching methods, psychological counseling, and child rearing) for learning was high, The researcher suggested the need to conduct more studies to detect smart phone applications in the educational process in different educational stages.

Keywords: smart phones- Smartphone Applications-College of Education students.

*PhD student – Department of Curriculum and Teaching Methods – Faculty of Education – Tishreen University

**Professor – Department of Curriculum and Teaching Methods – Faculty of Education – Tishreen University

Assistant Professor – Department of Curriculum and Teaching Methods – Faculty of Education – Tishreen University

- **مقدمة:**

نعيش اليوم بداية التحول من التعلم الإلكتروني إلى التعلم المتنقل، الذي أصبحت فيه وسائل التكنولوجيا تنتقل مع الأفراد وتحمل باليد وتوضع في الجيب لصغر حجمها، وأصبح استخدامها في أيّ مكان وزمان، وتأتي الهواتف الذكية في مقدمة هذه الوسائل التي توفر أنواعاً مختلفاً من الأنشطة في إطار المواقف التعليمية الهادفة، التي تقوم على التفاعل والاتصال، ومواكبة مستجدات العصر، والوصول إلى مصادر المعرفة بأقل وقت وجهد ،"فالتعلم المتنقّل(Mobil Learning)، يُعدّ نمطاً جديداً من أنماط التّعلم الالكترونيّ" (الحمار، 2016، 485)، فاستخدام الهاتف الذكي في التعلم، ما هو إلا ترجمة عمليّة لفلسفة التّعلم عن بعد، والتي تستند إلى فكرة توسيع قاعدة المشاركة الطّلابيّة في العمليّة التّعلميّة، وتخفيض تكلفتها إذا ما تم مقارنتها بنظم التّعليم التقليديّة، باعتبارها فلسفة تؤكّد على مشروعيّة أحقيّة الطّلاب في الإفادة من الفرص التّعليميّة المتاحة، وغير المقيّدة بزمان أو مكان، أو نمط معين من التّعليم، ولا حتى بفئة من الطّلبة، الأمر الذي يعمل على ترسيخ وتأسيس مفهوم التّعلم الفرديّ وديمقراطيّة التّعليم ومن ثمّ جعله أكثر ابداعاً (عودة، 2019، 48)، ويعدّ قطاع التّربية والتّعليم مثله مثل بقيّة المجالات الأخرى التي اتّجهت إلى التّغيّير والتّحديث استجابةً لمتطلّبات العصر، إذ تؤكّد الاتجاهات التّربويّة الحديثة على ضرورة مواكبة السّياسات التّعليميّة لمهارات القرن الحاديّ والعشرين المتسمة بالثورة المعلوماتيّة والانفجار المعرفيّ فضلاً عمّا سيكون عليه التّعليم مستقبلاً، فالأساليب والأنماط التّعليميّة التّقليديّة لم تعدّ قادرة على مواجهة هذه التحديّات، وأصبح من المفيد توفير البيئة التّعليميّة المناسبة لجذب اهتمام الطّلاب، وحثّهم على التّعلم، وتبادل الآراء والحوار؛ بحيث لا يكون متلقيّاً للمعلومات فحسب، بل مشاركاً إيجابيّاً، وباحثاً عن المعلومة والمعرفة بكل الوسائل المتاحة. فاستخدام الهواتف الذكية بأنواعها المختلفة، في الأوساط التّعليمية بين طلبة الجامعات من أكثر الوسائل فائدة لإيجاد مثل هذه البيئات الغنيّة بمصادر التّعلّم والتّعليم والتدريب (سليم، 89،2017-90).

فبعد ظهور تكنولوجيا التعليم لم يعد المدرس ناقلاً للمعلومات والمعارف فحسب؛ بل أصبح موجهاً ومشرفاً ومشاركاً ومطوراً للعملية التعليمية؛ للوصول إلى طلبة قادرين على مواكبة الحياة المعاصرة، ومن فوائد استخدام الهواتف الذكية أنه يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، ويسهل التعاون والتفاعل بين الطلبة والمعلمين للوصول إلى الأهداف التعليمية المرجوة.

أولاً: مشكلة البحث:

إن التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم أضاف أسساً جديدةَ للعملية التعليمية، ومن أهمّها الأساس التكنولوجي الذي يشير إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية (كتطبيقات الهواتف الذكية)، والإفادة منها في العملية التعليمية ككل.

ولاسيما أن الهواتف الذكية أصبحت أكثر شيوعا بين أيدي الطلبة؛ إذ أصبح استخدامها مطلباً أساسياً، وضرورياً في ظل مجتمع المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات، لما تقدّمه من إمكانيات كبيرة يمكن توظيفها في العملية التعلمية (كالتواصل المباشر وغير المباشر بين أطراف العملية التعلمية، وسرعة التصفّح الالكتروني، والوصول إلى مصادر المعلومات بكافة أشكالها في أي زمان ومكان، بما يساهم في تحقيق التعلم المستمر الذي أصبح جوهر العملية التعليمية، ولاسيما في ظل الانفجار المعرفي الهائل الذي نشهده اليوم في كافة مجالات الحياة عامة والمجال التربوي خاصة .

كما أكدت العديد من النظريات كالنظرية السلوكية التي ركزت على التفاعل، والنظرية المعرفية التي أكدت على توظيف العمليات العقلية، والنظرية الاتصالية التي أكدت على التعلم عبر البيئات والشبكات الالكترونية، وهذا ما ينسجم مع تطبيقات الهواتف الذكية، ونظراً لأهمية هذه التقنية في التعليم فقد عقدت العديد من المؤتمرات الدولية التي تناولت التعليم النقال، ومنها "المؤتمر الدولي العاشر بعنوان(التعلم النقال والحوسبة السحابية)" في القاهرة، عام (2013)، "المؤتمر الدولي للتعلم بالهاتف النقال"، في أميركا، عام(2009)، "المؤتمر الدولي للتعلم بالهواتف النقالة" في إسبانيا، عام(2009)، ولعل أبرز ما أوصت به تلك المؤتمرات هو ضرورة دمج التقنية الحديثة في التعليم، وتوظيف الأجهزة الذكية في برامج التعليم والتدريب

الالكتروني والتعليم عن بعد. كما أكدت العديد من الدراسات أهمية توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التدريسية، ومنها: دراسة البسيوني(2015) التي أكدت بأنّ لمثل هذه التطبيقات دوراً فعالاً في تحقيق أهداف التعلّم، ودراسة مباركي (2019) التي أوضحت أنّ الهاتف الذكي يستخدم بدرجة كبيرة من قبل الطلبة الجامعيين، وذات تأثير إيجابي كبير في تحصيلهم العلمي، ومن خلال الخبرة التي عاشها الباحث كمدرس لمقرر تقنيات التعليم، فقد لاحظ أن استخدام الطلبة للهواتف الذكية كان مقتصراً على أمور الترفيه، وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا جزء صغير من الإمكانيات التي يمكن أن توفرها هذه الأجهزة، وتأسيساً على ما سبق تتلخص مشكلة البحث بالسّؤال الرّئيسيّ الآتيّ:

ما درجة استخدام طلبة كليّة التّربية لتطبيقات الهواتف الذكيّة في التّعلم؟

ثانياً: أهميّة البحث:

تأتي أهميّة البحث النّظريّة من حداثة الموضوع الذي نبحث فيه، وأهميّة الأجهزة الذكية وتطبيقاتها المتنوّعة والتي أصبح وجودها جزءاً من الحياة الاجتماعيّة لكافّة أطياف المجتمع ومنهم طلبة الجامعة، وإلقاء الضّوء على أهميّة استخدام تطبيقات الهاتف الذّكيّ في خدمة عمليتيّ التّعليم والتّعلّم، وكيفيّة الاستفادة ممّا نحمله في أيدينا من هواتف ذكيّة في إحداث نقلة نوعيّة في مجال التّعليم، لذا فقد وجد الباحث أنه من الأهمية بمكان إجراء هذا البحث، أما الأهميّة التّطبيقيّة: قد يفيد هذا البحث في: المساعدة على تحديد درجة استخدام طلبة كليّة التّربية لتطبيقات الهواتف الذّكيّة، وتوفير استبانة تقيس درجة استخدامهم لتطبيقات الهواتف الذّكيّة، ممّا يساعد القائمين على العمليّة التّعليميّة في السّعي نحو توظيفها بالشّكل الأمثل، كما قد تسهم في فتح قنوات بحثيّة أمام الباحثين لتناول متغيرات البحث في سياقات مختلفة (مراحل تعليميّة أخرى ومواد تعليميّة مختلفة) وبأدوات ومناهج بحثيّة أخرى.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى: 1-تعرّف درجة استخدام طلبة كليّة التّربية لتطبيقات الهواتف الذّكيّة.

2-تعرّف الفروق بين تقديرات أفراد العينة حول استخدام تطبيقات الهواتف الذكية، تبعاً لمتغير الاختصاص.

رابعاً: أسئلة البحث:

ما درجة استخدام طلبة كلية التربيّة لتطبيقات الهواتف الذّكية في التعلم؟

خامساً: فرضيات البحث:

تمّ اختبار الفرضيّات عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطيّ درجات طلبة كليّة التّربية على استبانة درجة استخدام طلبة كلية التربية لتّطبيقات الهواتف الذكية يعزى لمتغيّر الاختصاص (المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وتربية الطفل).

سادساً: حدود البحث:

1- **حدود بشريّة:** عيّنة من طلبة كلية التّربية بأقسامها (المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وتربية الطفل)، في جامعة تشرين.

2- حدود موضوعيّة: تمثّلت في درجة استخدام تطبيقات الهواتف الذّكيّة في التعلم.

3- حدود زمانيّة: جرى تطبيق البحث في الفصل الثانيّ من العامّ الدّراسيّ 2023/2022.

4- حدود مكانيّة: جرى تطبيق البحث في كليّة التّربية في جامعة تشرين.

سادساً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

-**الهواتف الذكية:** هي أحد وسائل الإعلام الجديد يعتمد على الاتصال اللاسلكيّ عن طريق شبكة أبراج موزّعة في منطقة معيّنة، ويستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد، ويستطيع حامله معرفة آخر الأخبار السّياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة عن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت (الحمار، 2016، 48)، و**يُعرّفه الباحث إجرائياً بأنّه:** جهاز يتم استخدامه من قبل الطلبة الجامعيين في الاتصال فيما بينهم، وبين معلميهم، وتبادل المعلومات والأفكار، والوصول إلى مصادر المعرفة الكترونياً بأي مكان وزمان.

تطبيقات الهواتف الذكية:

عبارة عن مجموعة من الحزم البرمجية صممت وطورت لتثبيتها على أجهزة الهواتف الذكية، وذلك لتحسين ميزاتها بما يتناسب مع الانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصال عبر الانترنت (Iram,2020,606)، **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:**

برامج محوسبة مصممة لتعمل على الهواتف الذكية، بهدف زيادة كفاءتها العملية، من حيث السرعة في معالجة المعلومات وعرضها وحفظها وتوظيفها في المواقف التعلمية، وهي التطبيقات التي يستخدمها طلبة كلية التربية في عملية التعلم.

سابعاً: الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت متغير البحث، جرى تحديد موقع البحث الحالي بين هذه الدراسات، وفيما يلي عرض مفصل للدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

- **دراسة تشين وليفر Chen & Lever (2004)، بعنوان: العلاقة بين الهاتف النّقال والشّبكة الاجتماعيّة، وبين الإنجاز الأكاديميّ، الولايات المتحدة الأمريكية، تايوان، & Relationship among Mobile Phone, social networks academic achievement**، هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الهاتف النّقال والشّبكة الاجتماعية وبين الإنجاز الأكاديمي بين طلبة الكليّات في الولايات المتحدة الأمريكيّة وتايوان، وقد استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ، طبقت أداة الدّراسة الاستبانة، على عينة مكونة من(685) طالباً وطالبة ممن يدرسون في مرحلة البكالوريوس، منهم (518) طالباً في الولايات المتحدة الأمريكية، و(167) طالباً في تايوان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الاستخدام المتكرر للهاتف النقّال والانجاز الدراسي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.
- **دراسة سوكي Suki (2011)، بعنوان: استخدام الجهاز النقال للتعلم: من وجهة نظر المتعلمين، ماليزيا.** -Using M learning Device for Learning. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تقبل المتعلمين لفكرة استخدام التكنولوجيا النقّالة في التعليم، وقد استخدم الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تصميم استبانة تم توزيعها عل عينة مكونة من (20) طالباً في الجامعة المهنية في سيلانغور في ماليزيا، وأظهرت نتائج الدراسة: المتعلمين لم يكونوا مهتمين باستخدام تكنولوجيا التعلم النقّال، وأنهم كانوا أكثر تآلفاً مع التعلم باستخدام المحاضرات المصورة أو التعلم وجهاً لوجه من استخدام تكنولوجيا التعلم النقّال رغم أنهم يستخدمون الهواتف النقالة، وخلصت الدراسة إلى أن المتعلمين لا يرون أن هناك أي تحسن من الممكن أن يطرأ على عملية التعليم نتيجة لاستخدام التعلم النقّال، وأظهرت النتائج أيضاً أن المتعلمين أبدوا اتجاهاً سلبياً نحو هذه التكنولوجيا.
- **دراسة العزام (2017)، بعنوان: درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، الأردن**، هدفت الدراسة إلى قياس درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تتعلق بدرجة استخدام الهواتف الذكية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طاباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم كانت متوسطة، وأظهرت أيضاً

عدم وجود فروق في درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغير (الجنس، الجامعة، المرحلة الدراسية).

- **دراسة العنانبة، (2018)، بعنوان: دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية للهاتف الخليوي النقال الذكي، الأردن،** هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية للهاتف الخليوي النقال الذكي، والتعرف إلى أسباب انتشار استخدامه، ومدى مصداقية الأخبار المنشورة في الصحف الالكترونية، ومدى اعتمادهم عليها وتفاعلهم معها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. كانت أداة الدراسة استبيان تم توزيعه على العينة تكونت من (120) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة: أن دوافع الطلبة لاستخدام الهاتف الخليوي جاء بدرجة عالية، كما أن أسباب انتشاره جاء أيضاً بدرجة عالية، واعتماد طلبة الجامعة عليها وتفاعلهم باستخدام الهاتف الذكي جاء بدرجة عالية جداً، وأظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على استبانة دوافع استخدام الكلبة للهاتف الخليوي وفقاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والسنة الدراسية، وعدد سنوات استخدام الهاتف الذكي في متابعة الأخبار.
- **دراسة الوتار، (2021)، يعنوان: درجة استخدام طلبة تخصص اللغة العربية بجامعة الكويت للهاتف الذكي كوسيلة تعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا COVID-19، الكويت،** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام طلبة تخصص اللغة العربية بجامعة الكويت لاستخدام الهاتف الذكي كوسيلة تعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا19 COVID ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة والتي تكونت من(100) طالباً من طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية، وأظهرت النتائج: وجود علاقة إيجابية بين استخدام الطلاب للهاتف الذكي وتطبيقاته المختلفة لتسهيل سير العملية التعليمية والاستفادة من الدراسات الأجنبية وتر جمة النصوص وتخزين العديد من الملفات في مكان واحد وسهولة الرجوع إليها وقت الحاجة .فضلاً عن وجود العديد من التطبيقات الذكية التي ساعدت على استمرار العملية التعليمية دون توقفها في ظل الظروف الراهنة في العالم ووجود جائحة فيروس كورونا المستجد.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن إبداء الملاحظات الآتية: يتشابه البحث الحالي مع الدراسات في كونها جميعها اعتمدت على المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، وتناولت جميعها متغير الهاتف الذكي كجزء من الموضوع نفسه كدراسة تشين وليفر (Chen & Lever, 2004)، ودراسة سوكي (Suki, 2011)، في حين تناولت دراسات أخرى اتجاهات المتعلمين نحو استخدام أجهزة التعلم النقّال في العملية التعليمية التعلمية، وتناولت دراسات أخرى مجالات استخدام أجهزة التعلم النقّال في عملية التعليم والتعلم، ودراسة العنزي (2012). وركزت دراسات أخرى على مدى الاستخدام وعلى مدى توافر أجهزة التعلم النقّال لدى المتعلمين، دراسة العنزي (2012) والتي تم تطبيقها على طلبة من مستوى البكالوريوس، وكانت حول استخدام الهاتف النقّال فقط من أجهزة التعلم النقّال المختلفة، **وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة** أنها تناولت متغير الهواتف الذكية ودرست درجة استخدامه لدى طلبة كلية التربية بأقسامها (المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وتربية الطفل)، وما يميز هذا البحث هو العينة التي تناولها (طلبة كلية التربية)، فمعظم الدراسات تناولت مباحث في صفوف أخرى ومراحل أخرى.

ثامناً: الإطار النظري:

1- **مفهوم الهواتف الذكية:** هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى الهاتف المحمول، والذي لديه إمكانية تثبيت برامج لزيادة معالجة البيانات والاتصال، وتتيح هذه الأجهزة إمكانية الاتصال بالانترنت والشبكات الاجتماعية، وتلقي رسائل البريد الإلكتروني وإرسالها، وتسمح لنا الهواتف الذكية بحمل جميع الاحتياجات المكتسبة في جهاز واحد، بالإضافة إلى جدول الأعمال والتقويم والبريد الإلكتروني ومتصفح الويب والألعاب والتطبيقات المختلفة التي تجعل حياتنا أسهل (الوتار، 2021، 244)، فالهاتف الذكي هو هاتف محمول مبني على منصة حوسبة متنقلة، بالإضافة إلى إمكانات الحوسبة المتقدمة واتصال الهاتف المحمول، ويشير مصطلح ذكي إلى القدرة على استخدامه كجهاز كمبيوتر للجيب، بل وحتى استبدال جهاز كمبيوتر شخصي في بعض الحالات (Suki ، 2011، 89).

2- **خصائص التعليم بالهواتف المحمولة: تتمثل خصائص التعليم بالهواتف المحمولة في النقاط التالية:**

1. **التغلب على الحواجز الزمنية والمكانية:** إن من أهم خصائص التعليم بالهواتف المحمولة أنه يجعل عملية التعلم بعيدة عن أي نقطة ثابتة حيث يكون كاسراً لكل حدود الزمان والمكان ومحترماً رغبة المتعلم في أن يتفاعل مع أطراف المجتمع التعليمي دون الحاجة الي الجلوس في أماكن محددة وأوقات معينة أمام شاشات الحاسب الآلي، وهو بذلك يكون قد أعطى مزيداً من الحرية في عملية التعلم لتتم داخل وخارج أسوار المؤسسات التعليمية، فضلاً عن تحقيق المشاركة والتعاون بين الطلاب بعضهم البعض وبين معلميهم، بصرف النظر عن البعد الجغرافي والمكاني هذا كله بالإضافة الي الحجم الصغير لتلك الاجهزة حيث يسهل عملية التنقل بها، فتقنيات التعليم المتنقل أخفّ وزناً وأصغر حجماً من الحاسبات المكتبية مع إمكانية تحديث محتوى الدورات التعليمة بسهولة (زيدان، 2018، 20)

2. **يتيح للمتعلم التواصل السريع والسهل مع شبكة الانترنت:** حيث يمكن للطالب الاتصال بالانترنت لاسلكياً، مما يسهل عملية الولوج الي الانترنت وتصفحه في أي وقت وفي أي مكان (حجاج، 2017، 24).

3. **سهولة التفاعل بين أطراف العملية التعليمية:** يمتاز التعلم بالهواتف المحمولة بسهولة تبادل الرسائل والملفات وكذلك الكتب في أحيان كثيرة بين المتعلمين بعضهم البعض، بل وبينهم وبين المعلم عن طريق البلوتوث او باستخدام الواي فاي، مما لا يتوافر بنفس الدرجة من السهولة مع أنماط التعليم الالكتروني الأخرى.

4. **الانتشار، وانخفاض التكلفة:** إن التكلفة لهذه التقنية (التعليم بالهواتف المحمولة)، منخفضة نسبياً ومتداولة؛ حيث بات الهاتف المحمول ضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لأغلبية فئات المجتمع، فأغلب الطلاب الآن يمتلكون هواتف محمولة حديثة بتكلفة منخفضة نسبياً بالمقارنة مع الحواسيب المكتبية مما يشكل ميزة مهمة يتفرد بها التعلم بالمحمول، حيث معها لن يكلف الطلاب أعباء مالية إضافية.

5. **سهولة التنقل والتحرك أثناء التعلم:** إن الحجم الصغير لتلك الأجهزة يسهل عملية التنقل بها، بسبب ما تمتاز به من خفة الوزن وصغر الحجم، مقارنة بحمل الحقائب المليئة بالكتب والملفات (زيدان، 2018، 21)، أو **حتى** من الحاسبات المحمولة أيضاً.

6. **سهولة وسرعة الوصول الي المعلومات:** بالإضافة الى سهولة الربط بشبكة الانترنت في أي مكان، يوجد الكثير من التطبيقات التي تسهل التعلم باستخدام الهاتف المحمول مع إمكانية مشاركة الملفات المختلفة.

7. **التفاعلية في عملية التعلم:** حيث يستطيع المعلم من خلالها تلقي استفسارات الطلاب والرد علي تساؤلاتهم، كما يمكنه تقييم الطلاب وعرض هذه التقييمات للطلاب أثناء المحاضرة عن طريق واجهة خاصة في تليفون-جوال – الطالب(مصطفى، 2017، 12).

8. **الاستمرارية:** إن التعلم باستخدام الهواتف المحمولة يضمن استمرارية عملية التعلم واكتساب المعارف والمهارات منذ الطفولة حتى سن متأخرة، سواء أكان ذلك داخل القاعة الدراسية أو خارجه، أو في أثناء الدراسة أو العطل

9. **جاذبية عملية التعليم بالهواتف المحمولة:** حيث أنّ اطلاع الطلاب إلى كل ما هو تكنولوجي يسهل عملية استجابتهم للدروس، ومن ثم يرسخ المواد التعليمية لديهم على المدي البعيد(زيدان، 2018، 21).

3-**مبررات استخدام الهواتف الذكية:** حرصت الاتجاهات المؤيدة لاستخدام الهاتف المحمول في العملية التعليمية على إبراز الحجج والمبررات والأهداف الإيجابية التي تؤكد على ذلك، فهناك الكثير من المبررات التي أدت إلى استخدام وتوظيف الهاتف المحمول في عمليه التعليم من أهمها:

1- **النمو المتزايد في استخدام الأجهزة النقالة والهاتف الذكي على وجه الخصوص:** بمعنى أنه قد أصبحت الأجهزة التكنولوجية المحمولة في العصر الراهن، أو الوقت الحالي من الأدوات التكنولوجية التي لا تكاد أن تفارق مستخدميها ليل نهار، خاصة بعد أن أصبحت هذه التقنية – الهاتف الذكي- رخيصة سواء فيما يتعلق بالسعر أو تكلفة الخدمات المرتبطة بها (مصطفى، 2017، 18) ، حيث أن الهاتف الذكي "سيكون الأداة الأكثر استخداما للاتصال بشبكة الإنترنت بحسب توقعات الاتحاد الدولي للاتصالات "ITU"،وذلك بحلول عام ٢٠٢٠ "، أي أنه سيقل استخدام أجهزة الكمبيوتر والحاسبات المحمولة وستحل محلها الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. فقد نجحت الهواتف الذكية في الانتشار حول العالم واحتلت مكانة الحواسيب (حجاح، 2017، 22).

2- **تعدد الخدمات التي تقدمها الهواتف المحمولة في مجال التعليم والتعلم:** إن الأجهزة النقالة من بينها الهواتف المحمولة لديها قدره عالية في الوصول الى الاشخاص فضلاً عمّا توفره من فرص التعاون والمشاركة بين أفراد العملية التعليمية فتتيح اتصالاً دائماً بالأنترنت، إضافة الي إجراء مكالمات بالصوت والصورة، ونقل المعلومات والفيديو بسرعة عالية، دون الحاجة للالتقاء وجهاً لوجه مما يسهم في تقديم تعلم أفضل (الدهشان، 2013، 45).

أنواع تطبيقات الهواتف الذكية:

هناك مجموعة من تطبيقات الهواتف الذكيّة، ولعلّ أكثرها استخداماً في العملية التعليمية:

-الفيس بوك(Face Book):

شبكة من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة، تخول لمستخدميها إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علنيّ عبرها، وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين بحيث يكون بإمكانهم الدخول لملفاتهم الشخصية وتصفحها (جرار، 2012، 51) وقد تميّز بما عن المواقع الاجتماعية الأخرى، بما قدّمه لمشتركيه من تطبيقات متعددة وسهلة الاستخدام، مما أسهم في قلب الموازين العالمية في النواحي الاجتماعية والنفسية للفئات العمرية أجمع.

وتقوم فكرة التطبيقات التي يقدمها الفيس بوك على الاعتماد على الجيل الثاني (Web 0.2)؛ وذلك لخلق شبكة اجتماعية تمكن مشتركيها من إرسال مجموعة من الصور والفيديوهات واستقبالها ونشرها، والتي تتطور ميزاتها بصورة مستمرة.

ويعدّ عام (2003) تاريخ لإطلاق الفيس بوك عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في جامعة هارفارد وزميليه في غرفة السكن (موسكوفيتز وهيوز) بابتكار (الفيس ماش) إذ جرى استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية ودعوة المستخدمين لاختيار الصورة الأكثر جاذبية، وفي نهاية عام(2004) قام مارك بتأسيس الفيس بوك على نطاق جامعة هارفارد في بادئ الأمر، ثمّ بدا تدريجياً بتوسيع نطاق نشاطه، وفي الوقت نفسه كان غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الانترنت، لكن

في عام (2006) فتح الفيس بوك أبوابه أمام الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً، والذين لديهم بريد الكتروني صحيح، ليصبح هذا التاريخ لاحقاً أحد أهمّ التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطور مسار المواقع الاجتماعية والانترنت(جرار، 2012، 49).

وسمّي بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى "كتاب الوجوه" الذي كان يطبع ويوزّع على الطلبة في بعض الجامعات الأمريكية، بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم بعضاً، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، فكان الهدف تأسيس شبكة الكترونية تقوم بعمل "كتاب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشاراً وأكثر فعالية (شقرة، 2014، 64).

وتعدّ اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداماً على شبكة الفيس بوك بنسبة (55%)، وتحتلّ مصر المرتبة الأولى بين الدول العربية من حيث أعداد مستخدمي الفيس بوك أكثر من (33) مليون مستخدم، وهذا ما يشكل (37%) من السكان، تليها السعودية والجزائر، وتحتل سورية المرتبة السابعة من حيث أعداد مستخدمي الفيس بوك أكثر من (6) مليون مستخدم، أي بنسبة (37%) من السكان (Salem, 2017,32).

-اليوتيوب (You Tube):

هي إحدى المواقع الاجتماعية الشهيرة، التي استطاعت بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ أشارت إليها دراسة السعيدي وضيف (2015) بأنها: الشبكة الأوسع انتشاراً، باعتبار أنها لم تبق حكراً على المؤسسات الإعلامية والقنوات التلفزيونية، بل أصبحت متاحة لكلّ من يرغب بالحصول على شبكة خاصة به، ابتداء من كبار القادة والمسؤولين في العالم، إلى عامّة الناس بمختلف فئاتهم العمريّة ومستوياتهم الثقافية(ص44).

فاليوتيوب ظاهرة ثقافية عالمية اتصالية، انطلقت منه عشرات الأفكار باستخدام كلمة (Tube) مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع دينية، سياسية، اجتماعية، وترفيهية (شقرة، 2014، 89).

ويعدّ عام (2005) بداية تأسيس شبكة اليوتيوب على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال، وهؤلاء الموظفين هم (تشاد هارلي، ستيف تشين، جاود كريم) في مدينة سان برونو في ولاية كاليفورنيا، في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان هارلي وستيف يقومان بالتقاط الصور وتسجيل الفيديوهات في إحدى الاحتفالات في سان فرانسيسكو، ونظراً لصعوبة نشر هذه الصور والفيديوهات انطلقت فكرة إنشاء هذه الشبكة، وقاموا بإطلاق النسخة التجريبية منها في عام (2005)، وفي شهر تشرين الثاني من العام نفسه تمّ إطلاق النسخة الرسمية منه(شقرة، 2014، 90)، لتسمح لجميع المستخدمين بمشاهدة مقاطع الفيديو وتحميلها بشكل مجاني، وعرض المقاطع المتحركة، بالإضافة لاحتوائها على العديد من مقاطع الأفلام، والتلفزيون، والموسيقى، وأفلام الفيديو المنتجة من قبل الهواة، ويعدّ فيلم جادو كريم، أول فيديو تم تحميله على شبكة اليوتيوب، وتبلغ مدته (18) ثانية، ويعدّ اليوتيوب من المواقع ذات الرقابة الذاتية؛ إذ لا يسمح بتنزيل أفلام لها حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل عليه(الزهراني، 2013، 20).

-التويتر (Twitter):

هي شبكة من مواقع التواصل الاجتماعي، التي تقدّم لمستخدميها خدمة تدوين مصغر، وتسمح بعدد محدد من المدخلات للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة منها، لتظهر على صفحة المستخدم لشبكة التويتر، ويمكن لصدقاء المستخدم قراءتها من صفحتهم الرئيسة، أو عن طريق الملف الشخصيّ للمستخدم، ولابدّ من الإشارة إلى أن التويتر هو

مشروع بحثي قامت به شركة أبيوس الأمريكية عام (2006)، وأطلق للمستخدمين بالعام نفسه(شقرة، 2014، 75)، وأخذ التويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفر رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة، ويجوز تسميتها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة(عبد الغفار، 2015، 102).

والذي يجعل التويتر مميزاً عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي فيما يقدمه للمستخدم من خدمات يكون فيها قادراً على طرح العديد من الأسئلة بشكل يوميّ، وفي أي وقت، فالتويتر يعدّ أفضل من الفيس بوك في التفاعل والسرعة في نشر الأحداث لدرجة أنك تقرأ أكثر من (20) تغريدة في الدقيقة الواحدة، و(140) حرف للتغريدة تجعلك تقرأها مختصرة الفكرة، وتمنحك وقتاً أوسع لقراءة المزيد، بالإضافة إلى أنّ جميع التغريدات من دون صور او إعلانات، ومن دون إضافات مشوشة (التميمي، 2014، 30).

-الواتس آب (Watsapp):

لا يخلو أي هاتف من الهواتف الذكية من تطبيق ال(Watsapp) الذي أحدث انقلاباً سريعاً في حياة الأفراد وتواصلهم مع بعضهم بعضاً، إضافة لما أحدثه من خسائر فادحة في شركات الاتصالات لسرعة إرسال الرسائل القصيرة، ورسائل متعددة الوسائط المتعددة والفيديو وبتكلفة زهيدة ووقت قصير. وجرى تأسيسه على يد موظفين كانا يعملان في شركة (ياهو) وانفصلا عنها في العام نفسه وهما: (برين أكتوى، جين كوم)(الزامل، 2014، 110).

يعدّ الواتس آب تطبيق مجاني فوري يتم تحميله على الهاتف لإجراء محادثة بينك وبين جميع الأصدقاء الموجودين في قائمة الأسماء، ويشترط أن يمتلك من يستخدمه البرنامج نفسه ايضاً، لكي يتمكن من إجراء محادثة كتابية معهم، كما أنه يستخدم لإرسال الرسائل الصوتية والفيديو والوسائط المتعددة والصور، ويعدّ برنامج الواتس آب أسهل وأبسط التطبيقات استعمالاً، فقد انتشر في الآونة الأخيرة بشكل مذهل، فهو من أكثر التطبيقات المستخدمة في الهواتف الذكية وأهمها على مستوى العالم، إذ أكدت الأبحاث أنه يتمّ إرسال (18) مليار رسالة من خلال برنامج الواتس آب يومياً (الصوافي، 2014، 29).

-الانستغرام (Instgram):

يعدّ من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح للمستخدمين التقاط الصور ومشاركتها في مواقع التواصل الاجتماعي، كالتويتر والفيس بوك، بالإضافة إلى لشبكة الانستغرام نفسها، وتأسست عام (2010)، من قبل خريجي جامعة ستانفورد(كيفين سيستروم، مايك كريجر) في مدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا، والترجمة الحرفية لكلمة انستغرام تعني الكاميرا الفورية المرسلة، وهي مشتقة من تركيب عبارة الكاميرا الفورية(Instant Camera) وكلمة برقية (Telegram) للإشارة إلى سرعة وسهولة التقاط الصور ونشرها؛ ونظراً لسرعة انتشارها بين المستخدمين قامت إحدى الشركات المتخصصة بعمل إحصائيات لاستخدام الانستغرام، وتوصلت إلى نتائج مبهرة، أهمها: أنه في كل ثانية يتمّ إضافة (58) صورة جديدة، وتحصل الشبكة على مستخدم جديد(خنفوسي، 2018، 153)

استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التعلم:

تتنوع الخدمات التي تقدمها الهواتف الذكية وتطبيقاتها في مجال التعليم والتعلم، فهي تمكن مستخدميها من تخزين كميات كبيرة من المعلومات أو الكتب وتسمح بالرجوع إليها في أي وقت، كما تقدم الهواتف الذكية خدمات كبيرة كإجراء الاتصالات

المرئية التفاعلية، وتصفح الانترنت بسرعة عالية، واستخدام البريد الإلكتروني، ويمكن استخدامها في تسجيل المحاضرات وعمليات البحث السريعة (الطباخي، 2020، 16).

تاسعاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة درجة استخدام طلبة كلية التربيّة لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلّم، لأنه يقوم على وصف وتحليل الظاهرة الراهنة، من خلال خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، من خلال جمع البيانات وتبويبها وعرضها مع تحليل وتفسير عميق لهذه البيانات بهدف استخلاص حقائق وتعميمات جديدة (عليان وغنيم، 2000).

عاشراً: مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من طلاب السنة الثالثة من كلية التربية بأقسامها (المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وتربية الطفل)، وبلغ عددهم للعام الدراسي 2022–2023(750) طالباً وطالبةً، وبنسبة بلغت (52.81%)، وجرى اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث، وقد بلغت (100) طالباً وطالبة، وزع عليهم استبانة درجة استخدام تطبيقات الهواتف الذكية، ويبين الجدول الآتي توزع أفراد العينة الذي يملكون الهواتف الذكية.

الجدول رقم (1): توزع أفراد العينة الذي يملكون الهواتف الذكية

الرقم	الاختصاص	العدد الكلي	العينة	النسبة
1	مناهج وطرائق التدريس	100	32	%32
2	تربية الطفل	370	40	%10.81
3	الإرشاد النفسي	280	28	%10
المجموع		**750**	**100**	**%52.81**

أحد عشر: أداة البحث: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية تم بناء: **استبانة درجة استخدام طلبة كلية التربية لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلم**، وهي عبارة عن (23) بنداً، تقيس مدى استخدام طلبة كلية التربية بأقسامها (المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وتربية الطفل) لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلم، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يتضمن خمس بدائل للإجابة وهي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، وذلك لقياس درجة استخدام هؤلاء الطلبة لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلم.

اثنا عشر: صدق وثبات أداة البحث: الصدق: تم التحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين:

1–صدق آراء المحكمين (صدق المحتوى) لأداة البحث:

تم التأكد من صدق المحتوى لأداة البحث من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية من ذوي الخبرة والاختصاص، وبلغ عددهم (6) محكماً، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول البنود من حيث وضوحها وسلامة صياغتها ومدى انتمائها للأداة، وتحقيقها لأهداف الأداة، ويوضح الملحق رقم (1) أسماء المحكمين، ويوضح الجدول الآتي بنود الاستبانة قبل التعديل وبعده.

الجدول رقم (2) : بنود الاستبانة قبل التعديل وبعده

الرقم	البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
1	أحفظ المعلومات التعليمية التي أحتاجها على هاتفي النقال	أحفظ المعلومات التعليمية التي أحتاجها على هاتفي الذكي
2	أرغب في متابعة كل ما هو جديد في مجال دراستي	أتابع كل ما هو جديد في مجال تخصصي
3	أتبادل الملفات والكتب الإلكترونية بوساطة تطبيقات الهاتف الذكي	أتبادل الملفات والكتب الإلكترونية بوساطة تقنيات مثل (Bluetooth, WhatsApp)
4	أستخدم تطبيقات التعلم النقّال للوصول إلى الكتب الإلكترونية في المكتبة	أستخدم تطبيقات الهاتف الذكي للوصول إلى قواعد البيانات والكتب الإلكترونية في المكتبة

1-1- الصدق البنيوي لأداة البحث:

الجدول رقم (3): معاملات ارتباط بنود استبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
1	**0.734	0.000	دال	13	**0.771	0.000	دال
2	**0.780	0.000	دال	14	**0.825	0.000	دال
3	**0.653	0.000	دال	15	**0.807	0.002	دال
4	**0.706	0.000	دال	16	**0.810	0.012	دال
5	**0.633	0.001	دال	17	**0.725	0.000	دال
6	**0.799	0.000	دال	18	**0.772	0.000	دال
7	*0.788	0.019	دال	19	**0.786	0.000	دال
8	**0.609	0.001	دال	20	**0.837	0.000	دال
9	**0.667	0.000	دال	21	*0.847	0.010	دال
10	**0.725	0.006	دال	22	**0.789	0.000	دال
11	*0.630	0.001	دال	23	**0.699	0.000	دال
12	**0.681	0.002	دال				

* دال عند 0.05 ** دال عند 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجة كل بند وبين الدرجة الكلية لاستبانة درجة الاستخدام إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.630- 0.847) لدى أفراد عينة البحث.

2- الثبات: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال:

a. **ثبات التجزئة النصفية:** إذ قسمت بنود الاختبار إلى قسمين الأول يضم البنود الفردية والثاني يضم البنود الزوجية، وحسب معامل الارتباط بين القسمين، وصحح معامل الارتباط الناتج باستخدام معادلة سبيرمان-براون.

b. **حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

الجدول رقم (4): معاملات ثبات استبانة درجة استخدام تطبيقات الهاتف الذكي:

المجال	عدد البنود	ثبات التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
استبانة درجة الاستخدام	23	0.949	0.961

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة للاستبانة ككل وقد بلغت قيمته (0.961) وهي قيمة مرتفعة. أيضاً، بينما بلغت قيمة ثبات التجزئة النصفية ككل (0.949) ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات ثبات مرتفعة. نستنتج مما سبق أن أداة البحث تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي فقد أصبحت هذه الاستبانة صالحة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

ثلاث عشر: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي، ولكن قبل إجراء التحليل قام الباحث بالتأكد من توزيع البيانات وما إذا كانت تتبع التوزع الطبيعي أم لا، واستخدم اختبار (**Klmogorov-Smirnov**)، وذلك على النحو الآتي:

الجدول رقم (5): استبانة التوزع الطبيعي لأداة البحث

	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
استبانة درجة استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التعلم	.981	200	.008

يتبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للأداة كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات اللامعلمية:

1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.

2- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة البحث.

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند وللدرجة الكلية لأداة البحث من أجل مقارنة بين المتوسطات وتحديد درجة الموافقة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا اختبار ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما في الجدول الآتي:

الجدول (6) المعيار المعتمد لتقدير درجة الموافقة

طول الخلايا	في حال البنود الإيجابية
	درجة الموافقة
1 – 1.80	منخفضة جداً
1.81 – 2.60	منخفضة
2.61 – 3.40	متوسطة
3.41 – 4.20	مرتفعة
4.21 – 5	مرتفعة جداً

4- اختبار كروسكال واليز (Kruskal-Wallis Test) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير (الاختصاص).

أربع عشر: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال البحث الذي ينص على: ما درجة استخدام طلبة كلية التربية لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلم؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لبنود استبانة درجة استخدام طلبة كلية التربية لتطبيقات الهواتف الذكية، ورتبت تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التواجد
1	استخدام شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات	3.86	.695	77.2	مرتفعة
2	أحفظ المعلومات التعليمية التي أحتاجها على هاتفي الذكي	3.92	.683	78.4	مرتفعة
3	اطلع على الإعلانات الجامعية الخاصة بطلبة كلية التربية	4.17	.678	83.4	مرتفعة
4	أتابع كل ما هو جديد في مجال تخصصي	3.53	1.165	70.6	مرتفعة
5	أقوم بتسليم الواجبات ومتابعة التغذية الراجعة عليها	3.70	1.099	74	مرتفعة
6	أتابع الأخبار العلمية	3.91	.706	78.2	مرتفعة
7	أستخدم تطبيقات التعلم النقّال للوصول إلى قواعد البيانات والكتب الإلكترونية في المكتبة	3.27	1.141	65.4	متوسطة
8	أنسق مواعيد المحاضرات والاختبارات والواجبات وأسجل المساقات باستخدام أجهزة التعلم النقّال	3.10	1.388	62	متوسطة
9	أستخدم بعض البرامج التطبيقية مثل (محول المقاييس، والحاسبة، والقواميس اللغوية)	3.71	1.010	74.2	مرتفعة
10	أتبادل الرسائل مع الزملاء في مجال التخصص للاستفسار عن أمور تعليمية	3.55	1.021	71	مرتفعة
11	أتبادل خدمة تلقي الاستفسارات والرد عليها مع زملائي في مجال التخصص	2.90	1.116	58	متوسطة
12	أقوم بالتعرف على زملاء جدد في مجال التخصص	3.61	1.348	72.2	مرتفعة
13	أتواصل مع أساتذتي للاستفسار عن أمور تعليمية	3.50	1.244	70	مرتفعة
14	أتبادل الملفات والكتب الإلكترونية بوساطة تقنيات مثل (Bluetooth, WhatsApp)	3.36	1.396	67.2	متوسطة
15	أشارك في المنتديات التعليمية على شبكة الإنترنت	3.03	.992	60.6	متوسطة
16	أقوم بشراء بعض المواد التعليمية عن طريق الإنترنت	3.69	.754	73.8	مرتفعة
17	استخدام مخبر الإنترنت الموجود في الكلية لأغراض البحث العلمي	3.67	.667	73.4	مرتفعة
18	أصمم مكتبة الكترونية باستخدام الهاتف الذكي	3.85	.764	77	مرتفعة
19	التعلم باستخدام الهواتف الذكية يقلل من خطأ التعلم	3.86	.634	77.2	مرتفعة
20	أقوم بتسجيل المحاضرات بالصوت أو بالصوت والصورة	4.08	.530	81.6	مرتفعة
21	استخدام الهاتف الذكي يوفر الوقت والجهد	3.89	.624	77.8	مرتفعة
22	أستخدم الهاتف الذكي للعروض التقديمية والأفلام التعليمية	3.30	1.165	66	متوسطة
23	أعتقد أن التعليم باستخدام الهاتف الذكي أكثر جاذبية ومتعة	3.92	.769	78.4	مرتفعة
	الاستبانة ككل	**3.61**	**.350**	**72.2**	**مرتفعة**

يلاحظ من الجدول (7) أنَّ المتوسط الحسابي لاستبانة درجة الاستخدام بلغت (3.61)، وأهمية نسبية بلغت (72.2%)، وتقع ضمن الدرجة مرتفعة.

وجد الباحث أن هذه النتيجة كانت مرتفعة وتدل على اهتمام الطلبة بالأجهزة النقّالة في التعليم وفي استخدام شبكة الإنترنت وفي الاطلاع على إعلانات الجامعة وعلى كل ما هو جديد في مجال التخصص، وفي التواصل مع أعضاء هيئة التدريس للاستفسار عن بعض الأمور التعليمية ، ويعزو الباحث هذا الأمر إلى أن استخدام تقنية التعلم النقّال ما زالت في بداياتها،

وأن هناك الكثير من التحديات تواجه هذا الاستخدام، منها ما هو بشري ويتعلق بمقدم الخدمة، أو بالمستخدم، ومنها ما هو مادي ويتعلق بالأجهزة وبالتقنية نفسها، وهذا مما يؤكد عليه الباحث من الحث على زيادة الاهتمام في هذا الجانب بشكل أكبر، وبمحاولة تذليل العقبات والصعوبات بشكل عام، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة العنزي (2012) والتي خلصت إلى أن استخدام تطبيقات الهاتف النقّال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية كانت بدرجة متوسطة.

خمس عشر: فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطيّ درجات طلبة كليّة التّربية على استبانة درجة استخدام طلبة كلية التربية لتّطبيقات الهواتف الذكية يعزى لمتغيّر الاختصاص (المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وتربية الطفل).

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار كروسكال ويلز (Kruskal-Wallis Test) لمعرفة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير الاختصاص، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (8): الفروق بين إجابات الطلبة على بنود استبانة درجة استخدام طلبة كلية التربية لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلم وفقاً لمتغير الاختصاص

استبانة استخدام	سنوات الخبرة	العدد	متوسط رتب	درجة الحرية	قيمة(chi)	القيمة الاحتمالية	القرار
طلبة كلية التربية لتطبيقات الهواتف الذكية	المناهج وطرائق التدريس	32	106.48	2	1.712	0.425	غير دال
	تربية الطفل	40	103.51				
	الإرشاد النفسي	28	93.10				

يتبين من خلال قراءة الجدول (8) أن قيمة (chi) للاستبانة ككل ولأبعادها لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية لها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق بين درجة استخدام طلبة كلية التربية لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلم بأقسامها (المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وتربية الطفل)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام الطلبة للهواتف الذكية لا يتأثر باختصاص الطالب فهو يعمل على وجود خدمات يحتاجها المتعلم لتساعده في دراسته، مثل تسجيل المساقات، والحصول على بيانات، والمعرفة بالتعميمات التي توجهها له الجامعة، ومعرفة مواعيد المحاضرات والامتحانات، وهذا يؤيد ما أورده الباحث في مشكلة الدراسة في بداية هذا البحث حيث لاحظ الباحث التهافت لكبير على استخدام مثل هذه الأجهزة وبشكل لافت للنظر للترفيه فقط، دون توظيفها في التعلم، واختلفت مع دراسة العنزي (2012) والتي أشارت أيضاً إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية على متغير الجنس ولصالح الطلاب الذكور. واتفقت مع ودراسة كل من عاشور وآخرون (Ashour, et al, 2012)، والتي أشارت إلى عدم وجود أي فرق ذي دلالة إحصائية في تصورات الطلبة يعزى لمتغير الجنس.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت نتائج البحث الآتي: إن درجة استخدام طلبة كلية التربية بأقسامها (المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وتربية الطفل) لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلّم جاءت بدرجة مرتفعة، كما تبين عدم وجود فروق بين إجابات الطلبة على استبانة درجة استخدام طلبة كلية التربية لتطبيقات الهواتف الذكية.

واقترح الباحث في ضوء هذه النتائج:

1- العمل على إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية في مراحل دراسية مختلفة

2-ضرورة وضع مجموعة من الإجراءات والقواعد التي من شأنها تنظيم عملية استخدام الهواتف الذكية في التفاعل والتواصل الاجتماعي داخل النظام التعليمي.

3-العمل على نشر ثقافة التعليم الجوال على مستوى الجامعات والمؤسسات التعليمية ودورها في التنمية في جميع التخصصات.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

- البسيوني، منى(2016). **أثر استخدام بعض تطبيقات التعليم الجوال على تنمية التنور التقني لدى معلمات الاقتصاد المنزلي واتجاهاتهنّ نحوها**، جامعة المنوفية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد (4).
- التميمي، جنان(2014). **استخدام التغريد(Twitter) في التعليم الجامعي، ورقة عمل مقدمة ضمن دورة تدريبية تهدف إلى التعريف بموقع التغريد ومهارات استخدامه في التعليم الجامعي والبحث الأكاديمي**، جامعة سلمان بن عبد العزيز، الرياض.
- جرار، ليلى(2012) **الفيس بوك والشباب العربي**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1.
- الحمار، مبارك.(2016). **أثر استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تسهيل التعلم لدى الطلاب المعلمين واتجاههم نحو التعلم الجوال**، مح22، ع2، ص 485. تاريخ الزيارة 2019/1/27. متاح على: http://search.man dumah .com /Record/810794
- حجاج، هايدي.(2017) **مدى إفادة طلاب الجامعات الحكومية والخاصة بالإسكندرية من خدمات المعلومات عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية: دراسة ميدانية مقارنة**. أطروحة (ماجيستير).جامعة الاسكندرية- كلية الأداب- قسم المكتبات والمعلومات: مصر.
- خنفوسي، عبد العزيز(2018). **مدخل إلى قانون الملكية الفكرية**، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- الدهشان، جمال (2009).**التعليم بالمحمول صيغة جديدة للتعليم عن بعد** 0جامعة كفر الشيخ -كلية التربية: مصر.
- الزامل، ناصر(2014). **رقميون غيروا حياتنا**، الرياض: دار العبيكان للنشر، ط1.
- زيدان، عماد.(2018).**فاعلية تطبيقات الهواتف الذكية لتعلم الجوانب العملية للنصيف ديوي العشري:** دراسة تجريبية على طلبة قسم المكتبات والمعلومات جامعة كفر الشيخ .مصر.
- سليم، تيسير. (2017). **تطبيقات الهاتف النقال والعملية التعليمية ومعيقات استخدامها في الأردن:** دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية ،ع47.تاريخ الزيارة 2019/1/27.متاح على: www.Journal.cybrarians.org/indev.php
- السعيدي، حنان؛ ضيف، عائشة (2015). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي"موقع فيس بوك أنموذجاً"**، رسالة ماجستير، جامعة مقصدي رباح-ورقلة، الجزائر.
- شقرة، علي (2014). **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1.
- الصوافي، عبد الحكيم (2015). **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

- الطباخي، نور.(2020). **درجة توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في إدارة العملية التعليمية في المدارس الأردنية**. جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
- عبد الغفار، فيصل(2015). **شبكات التواصل الاجتماعي**، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- العزام، فريال.(2017). **درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية**. جامعة الشرق الأوسط. عمان: الأردن.
- عليان، ربحي وغنيم، عثمان.(2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي. النظرية والتطبيق**. دار الصفاء. عمان: الأردن.
- عودة، فراس. (2019). **التعلم المتنقل0** تاريخ الزيارة 2019/1/27م. متاح على: www .pou .edu/ news /etter/ learning.JSP
- العنزي، سعود.(2012). **درجة استخدام تطبيقات الهاتف النقّال لدى طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية ومعوقات استخدامه**، جامعة الملك سعود: السعودية.
- العنانبة، علي. (2018)، **دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية للهاتف الخليوي النقال الذكي**. مجلة الزرقاء للعلوم الإنسانية، مجلد 28،ع3: الأردن.
- مصطفى، فريال. (2017). **درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية**، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
- مباركي، ميادة(2019). **استخدامات الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية وأثرها على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- الوتار، محمد.(2021). **درجة استخدام طلبة تخصص اللغة العربية بجامعة الكويت للهاتف الذكي كوسيلة تعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا COVID-19**، مجلة العلوم التربوية والإنسانية. الكويت.

Chen Y. and lever K, ***Relationship among Mobile Phone, social networks, & academic achievement: A comparison of USA & Taiwanese college students***. (Dissertation abstract) School of communication, information & library studies. (2004).

IRMA (2020). ***Mobile devices in education: breakthroughs in research and practice***, United States: IGI Global.

Moranz, J. & Salz, P. A. (2013). ***The everything guide to mobile apps: a practical guide to affordable mobile***, United States: Simon and Schuster.

Suki, Norazah M.(2011) "***Using M-learning Device for Learning: From Students' Perspective***", *Eric ED522204*.

Salem, F. (2017). The Arab Social Media Report (2017) ***Social Media and the Internet of Things: Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World***, (7). Dubai: MBR School of Government